241 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم أنه قال Y كما الدين في التبري من الحول و القوة و الرجوع في الكل إلى من له الكل .

قال : و قال سهل : .

ما نظر أحد إلى نفسه فأفلح و لا ادعى لنفسه حالا فتم له و السعيد من الخلق من صرف بصره عن أفعاله و أقواله و فتح له سبيل الفضل و الأفضال و رؤية منه ا عليه في جميع الأفعال و الشقي من زين في عينه أفعاله و أقواله فافتخر بها و ادعاها لنفسه فسوف تهلكه يوما فإن لم تهلكه في الوقت ألا ترى ا عز و جل كيف حكى عن قارون قوله : { إنما أوتيته على علم عندي } .

نسي الفضل و ادعى لنفسه فضلا فخسف ا به ظاهرا وكم قد خسف بالأشرار و أصحابها لا يشعرون بذلك و خسف الأشرار هو منع العصمة و الرد إلى الحول و القوة و إطلاق اللسان بالدعاوي العريضة و العمى عن رؤية الفضل و القعود عن القيام بالشكر على ما أولي و أعطي حينئذ يكون وقت الزوال